تَراغيْتُم يوم الزّبير كأنّـَكم ... ضِباع بذي قَارٍ تمَنّـَى الأَمانيا ... .

فقولُه : تَمنَى الأَمانيا هو هذا الذي يقوله الصّائد لها . وروَى تَقَلَةُ الأَخبار انّـَ الحسَن بن علي عليهما السلام حين كان من أَمَرْ طَلْحة والزّـُبير وعائِشَة ما كان : " أَشرْت عليك ثَلاث مرّـَات فعصَيتْني " . فقال علي عليه السلام : " إِنّـَك تَخِنّ خَنينَ الجَارية هاتِ ما الذي أَشرْتَ به عليّـَ وما الذي عصيتْك فيه " . فذكر أَشياء فقال علي عليه السلام : " أَنَا واللّه إذاً مِثْل التي أُحِيطَ بها فَقِيلَ لها زَبابِ حتى دخَلتْ حُجْرها ثم احْتُفِر عليها فاجْتُرّـَ برِجْلها حتى ذُبِحَتْ " . ولا أَراه أَراد إلاّ الضّـَبعُ كأَنّـَهم كانُوا إذا أَرادوا صَيْدها أَحَاطُوا بها ثم قيل : زبَابِ زَبابِ تُؤنْس بذلك أوَ تُبشّـَر به .

الزّـَباب جِنْس من الفَأَرْ لا يَسْمع . والخَلُدْ منه لا يُبْصِر ولعلّـَها انْ تكون تأْكله كما تأْكل الجَراد .

والخَنينُ : ضَرْبُ من البُكاء .

قالوا : وإنّـَما قيل : يوم العُظَالى وهو يومُ للعربَ مَشهْور لأَنّـَ الناس ركب فيه بعضهم بعضاَ .

وقال الأَصْمعي : ركب الاثْنان والثلاثة الدّـَابّـَة الواحدة